المقدمة:

إن الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره، وأصلي وأسلم على خير خلق الله محمد بن عبدالله، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، ومن سار على نهجهم واتبع سنتهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإني أحب أن أقدم هذا العمل المتواضع إلى القارئ الكريم، مساهمة في نشر آراء هذا العَلَم المتميز، لتأخذ مكانها ضمن خارطة المفكرين المسلمين، بالإضافة إلى أسباب أخرى أهمها:

1 ـ إبراز دور الحليمي في إثراء الفكر الأشعري، وإبداء آرائه العقدية التي تهدف إلى الدفاع عن العقيدة الإسلامية، وإحاطتها بسياج يقف في وجه كل من تسوّل له نفسه التشويش على تلك العقيدة.

2 ـ إلقاء مزيد من الضوء على رمز من رموز الفكر الإسلامي، ظل ما يزيد على عشرة قرون في الظل، من غير أن يعرف عنه كثيرون شيئاً ذا بال، وتفنيدُ التهم التي حاول بعض المحدثين ـ ممن تناول هذا العلم ـ إلصاقها به، وهو منها براء.

3 ـ ربط الجيل الحاضر بالأجيال الماضية، فيكونُ هناك تواصل بين الأجيال، والسعي إلى إحياء التراث بإلقاء الضوء على أسلافنا من العلماء، ذوي النبوغ والابتكار العلمي في شتى المعارف والفنون، ممن وضعوا الأساس المتين لبناء حضارة إنسانية متميزة عن غيرها من الحضارات.

4 ـ إطلاع القارئ الناقد على ما فيها من آراء لسد الثغرات التي قد تكون موجودة في البحث نتيجة القصور والضعف البشري العام.

وقد قسمت البحث إلى: مقدمة وخمسة أبواب وخاتمة.

أما المقدمة فقد تحدثت فيها عن أسباب اختياري لهذا الموضوع، وبيان منهجي في تناوله.

وخصصت **الباب الأول** للحديث عن عصر الحليمي، وقسمته إلى ثلاثة فصول:

تحدثت في **الفصل الأول**: عن عصر الحليمي سياسياً، وثقافياً، واجتماعياً.

وفي **الفصل الثاني**: عن حياته ونشأته، بينت فيه اسمه ومولده، ثم تحدثتُ عن نشأته الأولى. ثم عن شيوخه وتلاميذه. ثم عن وفاته.

وفي **الفصل الثالث**: بينت مكانته وآثاره العلمية، واشتمل هذا الفصل على: مذهبه في الفروع والأصول ـ منهجه في أصول الدين ـ آثاره العلمية، ثم تحدثت عن تحقيق كتاب المنهاج، وقيمة هذا التحقيق.

أما **الباب الثاني**: فهو في الإلهيات، وقسمته إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: وجود الله، واشتمل على القضايا التالية: قضية الألوهية ـ فطرية التدين ـ أدلة وجود الله.

الفصل الثاني: وجود الله عند الحليمي. وتناولت فيه أدلة وجود الله عنده: دليل: الخلف والإبداع ـ دليل: الحدوث ـ دليل: الجوهر الفرد ـ دليل: إجابة دعوة الرسول، ثم نتائج الفصل.

الفصل الثالث: صفات الباري تعالى وأسماؤه، وتناولت فيه: الأسماء والصفات ـ الصفات السلبية ـ الصفات الثبوتية، ثم نتائج الفصل.

الفصل الرابع: القضاء والقدر، ويشتمل على النقاط التالية: موضوع القضاء والقدر، آراء العلماء فيه ـ الجبرية ـ المعتزلة ـ الأشاعرة ـ الماتريدية ـ تعقيب عام على هذه الآراء ـ موقف الحليمي من القدر ـ تعقيب على هذا الموقف ـ ثم نتائج الفصل.

أما **الباب الثالث**: فهو في النبوات، وقسمته إلى فصلين:

الفصل الأول: حقيقة النبوة والرسالة، وتضمن الموضوعات التالية: ضرورة النبوة والرسالة ـ الفرق بين النبي والرسول ـ الوحي الإلهي ـ حكمة إرسال الرسل ـ نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم نتائج الفصل.

الفصل الثاني: المعجزة، وتناولت فيه: مفهوم المعجزة ـ شروط المعجزة ـ دلالة المعجزة ـ أقسام المعجزة. ثم نتائج الفصل.

أما **الباب الرابع**: فهو في الكتب السماوية، وقسمته إلى فصلين:

الفصل الأول: التوراة والإنجيل وموقف القرآن الكريم منهما. وتحدثتُ فيه: عن التوراة أو العهد القديم، ثم عن قيمة أسفار العهد القديم، ثم تحدثتُ عن الإنجيل أو العهد الجديد، وبقية أسفار العهد الجديد، ثم عن قيمة هذه الأسفار. ثم عن: موقف القرآن من مصادر العهدين القديم والجديد، ثم عن نتائج الفصل.

الفصل الثاني: القرآن الكريم: وبينت فيه مصدر القرآن الكريم ـ إعجاز القرآن ـ سلامة القرآن من التحريف، ثم ذكرت نتائج الفصل.

أما **الباب الخامس**: فهو في عالم الغيب، وقسمته إلى فصلين أيضاً:

الفصل الأول: الملائكة، وتناولت فيه: وظيفة الملائكة ـ عصمة الملائكة ـ المفاضلة بين الملائكة والبشر. ثم نتائج الفصل.

الفصل الثاني: المعاد. وبينت فيه: مفهوم المعاد وثبوته ـ موقف القرآن الكريم من المعاد ـ موقف علماء الكلام والفلاسفة منه ثم نتائج الفصل.

وأخيراً جاءت الخاتمة، وتحدثت فيها عن أهم النتائج التي استخلصتها من البحث.

وقد حرصت في بحثي هذا على أن أتبع المنهج الوصفي التحليلي المقارن الذي يبدأ بعرض الوقائع ودراستها دراسة تحليلية، وينتهي باستخلاص النتائج النظرية منها.

فقد درجت على عرض آراء الباحثين السابقين واللاحقين «للحليمي» في الموضوع نفسه. وهو نوع من التأصيل لفكر الحليمي، ومقارنته بتلك الآراء حتى يظهر التأثر والتأثير الفكري في مثل هذه القضايا.

وبعد، فإنه لا يسعني في ختام هذه المقدمة إلا أن أتوجه بخالص الشكر وعميق التقدير إلى كلٍّ من أسدى إليَّ عوناً أو سَهَّلَ لي صعباً، وأخص بالشكر الأستاذ

الدكتور / عبد المعطي محمد بيومي المشرف على هذه الأطروحة، فجزاهُ الله عنّي خير الجزاء. . .

وأخيراً، أسأل الله العلي القدير أن يكون هذا البحث بداية السير في الطريق العلمي، وأن ينفعنا بما فيه.

إنه نعم المولى ونعم النصير

الباحث